علي عمر الصيعري

للتــأمل..

■ «سنكتب من أجل أن يكون للأحرف ضجيج»
مكسيم جوركي -رواية «الأم»

■ «إن الزمــان يتــدفق.. ونحن مع تيــاره نمر ونمضي»
لا مارتين -قصيدة «البحيرة»

■ «ليست العظمة في ألاَّ تسقط أبداً، بل في أن تسقط ثم تنهض من جديد»
كونفوشيوس

■ «كلٌّ لـه إيقاعـه.. فنهـر الدانوب له إيقاعـه، ونهر الجانج له إيقاعه، وإذا كانت الأنهار لها ايقاعاتها، فإن الشخصيات هي الأخرى لها إيقاعاتها»
نيتشه

■ «مـا من برنامج اقتـصـادي يسـتطيع حل مشاكل كل العصور»
هورست أفهيلد

■ «إن الثابت في الحياة، هو أنها متغيرة»
أرسطو طاليس

■ «كل أسلوب غير مضجر هو أسلوب جيد»
فولتير

■ «مَنْ منكم بلا خطيئة فليرمها بالحجر الأول»
السيد المسيح

«دعونا نمضِ قُدُماً بثبات نحو العاصفة بهدف تجاوزها»
أرنستن شرشل

■ «إن التاريخ ليس مصادفة، بل خياراً»
بايارد راستن

■ «أنت تدمر الشيء الذي تتعلق به، والشيء الذي يتعلق بك يدمرك في النهاية»
أوسكار وايلد

■ «علينا ألاَّ نواجه العنف بعنف انتقامي»
مارتن لوثر كنج

■ «مَنْ أيقظ نفسه وألبسها لباس التحفُّظ، أيس عدوه من كيده له، وقطع عنه أطماع الماكرين به»
أحد الحكماء

■ «هناك فن للقراءة، كما أن هناك فناً للتفكير، وفناً للكتابة»
إسحاق درزائيلي

■ قال الشاعر:
«أغنية للغد
تثير مياه المستقبل الهادئة..
أغنية تصل إلى روح الأشياء
إلى روح الرياح..
أغنية تستقر في نهاية المطاف
في فرحة القلب الأبدي»
لوركا

ali.s15@hotmail.com

عبدان دهيس

حلفاء اليمن في مكافحة الإرهاب..!

■ تجري الأجهزة الأمنية اليمنية المختصة بالتنسيق مع الأجهزة المختصة في كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة البريطانية والولايات المتحدة الامريكية تحقيقات مكثفة حول «الطردين المشبوهين» اللذين عثرا عليهما وتم كشفهما في دبي وبريطانيا، وإنهما يحتويان - كما تناقلته الفضائيات الخميس الفائت - على مواد متفجرة قادمة من اليمن.

لم يعد بخاف على أحد ان اليمن كغيرها من بلدان كثيرةً تعاني من ظاهرة الارهاب وأعمال التطرف ومنذ أمد ليس بالقصير.. وبذلت ومازالت تبذل كل ما بوسعها من الجهود والإمكانات للتصدي لهذه الظاهرة الشريرة والنبتة الشيطانية الخبيثة، وكانت من أولى الدول في المنطقة، التي انخرطت في التحالف الدولي للحرب ضد الارهاب..!

لقد تحملت اليمن أعباء كبيرة وكثيرة، في حربها وتصديرها للإرهاب وعناصر تنظيم القاعدة وأعلنت بكل وضوح وشفافية، بأن لا هوادة ولا مهادنة مع هذه العناصر المرفوضة وغير المقبولة من جميع اليمنيين الشرفاء، وانها ستظل على مواقفها الثابتة وبالتعاون مع المجتمع الدولي حتى يتم استئصال هذه الآفة الدخيلة على أخلاقيات الشعب اليمني المسلم الاصيل، وعاداته وتقاليده الاجتماعية العريقة..

لقد اتخذت اليمن بعد كشف «الطردين المفخخين» إجراءات أمنية صارمة وهناك متابعات لا تتوقف لأوكار الارهابيين أينما وجدوا، كما شهدت الفترة الماضية نجاحات متميزة للأجهزة الامنية وبتعاون المواطنين الشرفاء في الحملة ضد الارهاب وعناصر القاعدة، التي مازالت تتواصل في اكثر من مكان، حتى تنزل بها ضربات النهاية المحتومة..!

على حلفاء بلادنا أن يدركوا ان اليمن يدفع الشيء الكثير من أجل الحرب على الإرهاب وهزيمته، وهذا بالطبع يتم على حساب جهود البناء والتنمية، وحل صعوبات الحياة المعيشية وتحسين ظروف المواطنين، ولهذا فإن اليمن بحاجة الى مزيد من الدعم من حلفائها وشركائها في الحرب على الإرهاب بمختلف الوسائل والأشكال.□

أوقفوا زحف الفساد

د/ علي مطهر العثربي

■ يبدو أن الفساد مرتبط ارتباطاً مباشراً بأعمال الإرهاب والتخريب والتدمير، ويظهر من خلال تصرفات البعض داخل المؤسسات أنهم عناصر مزروعة لإحداث الفساد والعمل على تحقيق الفشل والإفلاس لتلك المؤسسات، وتبدي مثل هذه العناصر -التي تعمل على إفشال مؤسسات الدولة من الداخل- بعض التصرفات العملية التي تبرهن على عدائها للوطن ومحاولة تبديد إمكاناته، دون أن تدرك أن تلك التصرفات باتت واضحة للعيان وأنها أعمال تخريبية القصد منها إنهاك مؤسسات الدولة ومنع استخدام الموارد بالشكل السليم، وإحباط التنمية بوسائل غير مباشرة من داخل مؤسسات العمل التنموي، وقد تميزت الفترة الراهنة بسلوكيات وممارسات لبعض العناصر لا يمكن تفسيرها الا أنها أعمال تخريبية لإحداث الضجر والتبرم لدى المواطنين وإحياء نزعة الحقد على الدولة ومؤسساتها من خلال العديد من ممارسات الإحباط والإخلال بموارد المؤسسات وعدم المبالاة أو الشعور بالمسؤولية.

إن ممارسة أساليب الإحباط والتطفيش التي يقوم بها البعض من خلال موقعه الإداري باتت اليوم الظاهرة الأكثر انتشاراً، وعلى كل صاحب عقل أن يدرك أن مثل هذه الاعمال تنفذ يومياً في كثير من المؤسسات وفق خطط ممنهجة ومعدة إعداداً متقناً وتقف خلف تلك الممارسات المحبطة قوى حاقدة على الثورة والوحدة تسعى الى إحداث الاختلال من داخل مؤسسات الدولة، وتعمل على زرع الفتن بين المواطنين وخلق الحقد والكراهية للنظام السياسي وإحداث حالة من الاستياء ضد رموز الدولة والثورة والوحدة.

إن الاستمرار في مثل هذه الممارسات التي تسيئ الى الدولة ورموزها ومؤسساتها يعد عملاً عدوانياً وتخريبياً ينبغي على العقول المفكرة والعناصر الوطنية المخلصة لله وللوطن والثورة والوحدة ان تتحرك بوعي متكامل لوقف زحف الفساد على المؤسسات والمصالح الحكومية، وأن توجد الآلية الوطنية التي تستطيع من خلالها كشف عناصر الفساد والتخريب وإحالتهم الى القضاء لإنزال أقصى درجات العقوبة في حقهم ليكونوا عبرة لغيرهم الذين مازالوا مصرين على تدمير الدولة من داخلها.

بدون العمل الوطني المخلص فإن المؤشرات تعطي تحذيراً علنياً من طوفان الفساد الذي يتستر منفذوه تحت مظلة القوانين أو الأوامر التي مكنتهم من ممارسة الفساد والتي استطاعوا تمريرها من باب المراوغة والتدليس والكيد الذي مارسوه على صناع القرار في كثير من المؤسسات، فهل حان الوقت لكشف حساب الذين يخططون لتدمير البلاد والعباد من داخل المؤسسات؟

ولئن كنت قد قلت ذلك فيكفي أن أقول لكم إنني أكتب محاضراتي لطلاب الجامعة وما أنشره في الصحف على ضوء الشمعة منذ أسابيع وكهنوت الظلام الذي نعيشه مقنن من مجلس الوزراء حسب زعم الكهرباء، ولذلك يمكن أن نقول ما هو أكثر من ذلك لأننا نشعر بالقلق على مؤسسات الدولة.. نأمل الاستجابة.□

مخاطر غياب الشفافية في المعركة ضد الإرهاب

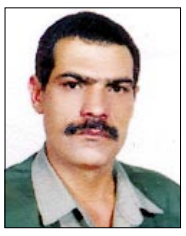

يحيى علي نوري

■ التنسيق المشترك بين الدول من أجل مكافحة الإرهاب سواء أكانت هذه الدول عربية على حدة أو عربية وأجنبية، لابد أن يتسم بأعلى درجات الشفافية والوضوح المتناهي في تحديد الأهداف والوسائل والطرق المؤدية إلى تمكين المجتمع الدولي من القضاء على الإرهاب وتداعياته وآثاره السلبية الخطيرة.

نقول ذلك من منطلق أن الإرهاب بات يمتلك امكانات أكبر من حيث التخطيط والتنظيم والقدرة على رصد كل ما من شأنه تحقيق أهدافه التدميرية التي لا حدود لها سوى بلوغ مجتمع دولي مدمر ومنهك تشوبه كل عوامل الفوضى التي لن تنجو منها دولة إذا ما استمر يسوق فكره وأساليبه التدميرية.

إذاً فالشفافية والوضوح والتنسيق بين الدول لابد له أن يتحرر أولاً من كافة أساليب المكايدة السياسية والإعلامية والتسابق غير المنطقي الهادف إلى الأضرار بالآخر بأية صور من الصور.

فذلك الإضرار لن يكون بدولة دون أخرى بل سيطال الجميع، باعتبار أن الإرهاب يستهدف المجتمع الدولي برمته.. وإذا كانت اليمن واحدة من الدول التي أعلنت مبكراً حرصها الكبير على محاربة الإرهاب وتقدم في هذه المعركة الكثير من امكاناتها البشرية والمادية، فإن المجتمع الدولي- وعلى رأسه الولايات المتحدة الأمريكية- مطالب أكثر من أي وقت مضى إلى الاعتراف بعظمة الجهد الذي تقوم به اليمن في هذه المعركة والمتجرد تماماً من كافة أساليب المكايدة والمزايدة السياسية والإعلامية، ويتطلب بالتالي التفاعل والدعم اللامحدود لليمن، بما يمكنها من القيام بدورها على خير وجه في محاربة الإرهاب.. وليدرك المجتمع الدولي أن هذه المعركة إذا لم تحظ بالدعم الحقيقي، فسوف لن يكون في صالح اليمن ومعركتها التي تعد معركة المجتمع الدولي، ولاريب إذا أصيبت اليمن بالوهن والتراجع نتيجة للممارسات غير المسؤولة قد تسير دول عظمى نحوها في ظل تفسيرات خاطئة فستنعكس عليها أولاً، فالإرهاب يعتبر أن قوته الفاعلة تكمن في مدى وجود حالة التباين والخلاف وتضارب المصالح كونه يمثل منفذاً مهماً لتوغله في الاضرار بكل مصالح المجتمع الدولي.

وإزاء ما تقدم فإن المعطيات الراهنة المتمثلة في الطرود المشبوهة والتي تشغل اليوم الإعلام العالمي، فإن علينا التأكيد أن المجتمع الدولي لابد أن يدرك أن القاعدة وهي تستهدف الدول الصغيرة، بإمكانها أن تستهدف الدول الكبرى التي يعول عليها الدور الأكبر في مكافحة الإرهاب..

وعليه لابد من التعاطي مع أي عمل إرهابي بدرجة عالية من الشفافية والمسئولية المتجردة من أساليب المزايدة والمناكفة السياسية.. وذلك هو الطريق الأمثل للانتصار على الإرهاب.□

أربعة إرهابيين يهددون أمن الوطن؟!

أحمد الرمعي

■ للإرهاب أشكال وأنواع، فإذا كنا نعتبر من يعتدي على أرواح البشر سواء بسفك دمائهم وتدمير ممتلكاتهم بواسطة الأحزمة الناسفة أو السيارات المفخخة إرهابياً خارجاً على النظام والقانون وعلى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف فإنني أعتبر المسؤول الفاسد والذي يتعامل مع المال العام وكأنه ورثه كابراً عن كابر إرهابياً أيضاً، بل لا يقل إرهاباً عن ذاك الذي يفجر نفسه في أناس ليس لهم ذنب سوى أنهم ينتمون لهذا الوطن.

لقد استطاع اليمن- وترجمة للبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية الأخ علي عبدالله صالح- أن تقطع شوطاً كبيراً في مكافحة الارهاب من خلال القبض على الكثير من المتطرفين وإحباط العديد من العمليات الارهابية قبل وقوعها.. لذا فإنه صار لزاماً علينا مكافحة الفساد والمفسدين واستئصال شافتهم رحمة بهذا الوطن ورحمة بمستقبل أجيالنا.

هؤلاء اثنان من الفاسدين ، أما الثالث فهو ذلك الذي يدعو الى العنصرية والسلالية المقيتة التي تحاول الخوض في أفكار متخلفة أكل عليها الدهر وشرب والعودة بنا الى الماضي البغيض الذي تخلصنا منه في الـ٢٦ من سبتمبر عام ١٩٦٢م.

الخطر الرابع الذي يهدد أمن الوطن واستقراره هم أولئك الذين يدعون لانفصال شمال الوطن عن جنوبه أولئك إرهابيون ايضاً.. فمن يدعو الى تجزئة الوطن هو إرهابي لأنه بهذه الدعوة يحول المواطن اليمني الى نصف إنسان ويحاول تجزئة التاريخ اليمني الى نصف تاريخ.. فحاربوا هذه الآفات الأربعة تفلحوا.. فاليمن منذ أن خلق الله الارض ومن عليها موحدة وما كان انفصالها الا جزء من الاعيب المستعمر البغيض.□

مــا القــادم للســودان؟

أحمد محمد راجح

■ جرت العادة منذ منتصف القرن العشرين على تجمع الدول الأوروبية في كيانات متعددة حتى وصلوا الى الاتحاد الأوروبي بعملته الأوروبية الموحدة وبرلمانه والذي يحصل لدينا كدول عربية او دول اسلامية هو العكس تماماً ومنطق العقل يقول بأنه كلما تحرر الانسان من قيود الاستعمار والجهل والتخلف والقيود النفسية الداخلية والخارجية التي تحاصره فإنه سينطلق الى فضاءات رحبة ويرتقي تفكيره الى مستوى أفضل.. غير أننا نفاجأ بأن الذي يحدث هو العكس تماماً، فالانكفاء على النفس وحب الذات وحب السيطرة.. كل هذه العوامل مجتمعة تعمل على كبح جماح الانطلاق نحو فضاء أوسع من التوحد والبحث عن المصالح المشتركة، وأكبر دليل أمامنا هو ما يجري في السودان الشقيق هذا البلد الذي تتقاذفه الاطماع والمصالح الدولية ابتداء بحروب جنوبه ومروراً بصنع مشكلة دار فور ووصولاً الى اختلاق مشاكل حول استفتاء الجنوب على الانفصال وهندسة مشكلة للمنطقة الغنية بالنفط (أبيي)، وأنا هنا لا أنصب نفسي قاضياً لأحكم فيما لا أعرف وإنما من خلال ما يتوافر من قراءات وأخبار أقول بأنه يجب على كل من يملك القدرة على مساعدة السودان الشقيق على اجتياز محنه فليفعل وعليه ألا يتوانى لحظة واحدة وإلا يتقاعس وإلا فإن عليه أن يستعد لدوره في التفتيت..

غير أنه يجب القول بأن المسؤولية بالدرجة الأساس تقع على السودانيين أنفسهم في أن يساعدوا أنفسهم بأنفسهم وتقع المسؤولية الكبرى بالذات على النخب وقادات الرأي لإيجاد رأي عام يسند وحدتهم ويعززها وذلك من خلال تأمين عملية الاستفتاء لتجري على خير بدلاً من العودة من جديد الى عمليات الاحتراب والاقتتال التي تزهق الارواح وتهدر الامكانات بدلاً من توجيهها للتنمية وعلى السودانيين أيضاً بمختلف انتماءاتهم السياسية والعرقية ألا ينجروا الى الأفخاخ التي تنصب لهم وعلى هذا قس في كثير من البلدان العربية والاسلامية مع اختلاف في التفاصيل.. لأنه كما يوجد من بني جلدة أي بشر اناس صادقون مع وطنهم وأنفسهم فإن هناك ايضاً أناساً عكسهم تماماً لأنهم لا يفكرون سوى في انفسهم فقط ولو جاءت مصلحتهم على حساب مصلحة الوطن فإنه لا يهم وهؤلاء عندما يصل بهم الحال الى هذا المستوى فإنه لا فائدة ترجى منهم وان على الجميع إهمال هؤلاء النفر وعدم اعطائهم أي أهمية وإنما زد على ذلك أنه يجب الوقوف في وجوههم ويصرخ الجميع بصوت واحد.. مصلحة الوطن فوق كل مصلحة.. والتاريخ لا يرحم.□

هل نتحاور مع القتلة؟!

اقبال علي عبدالله

■ هناك اعتقاد غبي وليس خاطئاً لدى بعض قادة أحزاب اللقاء المشترك تجاه دعوة فخامة الأخ علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية - رئيس المؤتمر الشعبي العام، لعقد حوار وطني شامل يضم كافة القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني و كل أطياف المجتمع بهدف الى الخروج برؤية وطنية مشتركة للأزمة السياسية التي دخلتها البلاد والكل يعرف من كان سببها ومن يدفع الى توسيعها والأهداف المرجوة منها.

أقول هو اعتقاد غبي- لأن بعض القادة الحزبيين المتمترسين وراء وهم، بل سراب تمزيق الوطن بعد أن حقق الشعب حلمه صبيحة الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م عندما أعلن وحدته المباركة بزعامة فخامة الرئيس علي عبدالله صالح.. الذي قاد مع الشعب ومؤسساته العسكرية والأمنية ملحمة الدفاع عن هذا الحلم في يوليو ١٩٩٤م بدحر عصابة الردة والانفصال التي ولت هاربة من الوطن وظلت تحلم بالعودة الى الانفصال واستقرت في أحضان المخابرات الأجنبية المعادية لوحدة اليمن - لا أريد الحديث هنا عن هذا الارتماء المخزي لأننا كثيراً ما تحدثنا عنه.. ولكن ما هو أخطر تجاوز حدود الغباء السياسي أن بعض قادة أحزاب المشترك جاءوا الى الحوار معتقدين أن الآخرين بنفس غبائهم البليد.. وأن الحوار تشمل طاولته مقاعد للقتلة والمخربين الخارجين على النظام والقانون ومنهم دعاة الانفصال وعودة الحكم الإمامي الكهنوتي الذي ولى دون عودة صبيحة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م.

أي غباء هذا الذي يعشعش في عقول هؤلاء السياسيين؟! هل يعقل أن يكون هناك حوار مع القتلة وقاطعي الطرق وناهبي أموال وممتلكات الأبرياء والدولة؟! هل يكون هناك حوار مع جماعة مارقة تقول إن الخروج من الأزمة هو «الاعتراف بقضية الجنوب وفك الارتباط مع الوحدة؟!».. هل يكون الحوار خارج الوطن وعلى حساب الوطن ووحدته وأمنه؟!.. وهل يعتقد اولئك الذين يتحركون من الخارج أن الوطن ملك المؤتمر الشعبي العام الذي سمح لمثل هؤلاء دعاة السياسة بأن تذهب أفكارهم الغبية الى كل تلك الاعتقادات.. دون أن يدركوا حقيقة أن الوطن ملك الشعب والمؤتمر الشعبي العام ملك الشعب الذي اختاره وسيختاره قائداً لمسيرة اليمن وتنميته..

كفوا عن أوهامكم وادركوا حقيقة أن الحوار الوطني الشامل طاولته الجمهورية والوحدة ومقاعد الديمقراطية.. ادركوا ذلك جيداً قبل فوات الأوان وقبل أن تجدوا أحزابكم خارج العملية السياسية ومسيرة بناء الوطن.□

فيصل الصوفي

إلى أمين العاصمة ووزير الدفاع

■ قبل نحو عامين حاول أشخاص السيطرة على شارع عام في حي أو حارة «الدقيق» بمدينة مذبح في أمانة العاصمة.. الشارع عريض نسبياً، وقد أغرى هذا العرض «حُمْران العيون» حيث سعوا الى تقسيمه الى قطع أراض مع الإبقاء على جزء منه كزقاق.. وحينها تصدى لهم عبدالعزيز شعفل- أمين عام المجلس المحلي لمديرية معين، فترصد له جنود من الشرطة العسكرية وتمكنوا من الاعتداء عليه، وكان من تداعيات ذلك نزول وزير الدفاع الى المكان وكلف الشرطة العسكرية بحماية الممتلكات العامة.. فالشارع رُسم على أراض أوقاف ومملوكة للدولة.. وحينها ايضاً تضامن أعضاء المجالس المحلية في العاصمة مع زميلهم المعتدى عليه.. وانتهت قضية الاعتداء حسب الأعراف القبلية..

منذ أشهر وحتى الآن والعمل جار بصورة متقطعة للسيطرة على الشارع وتقسيمه الى قطع أراض مع الإبقاء على زقاق ضيق.. وما يثير الريبة أن «حُمْران العيون» يطبخون الطبخة على نار هادئة، فالخطة تنفذ ببطء وعلى مراحل.. والآلات تعمل وناقلات «البلك» تنقل ولكن في أيام العطل الرسمية وفي الليل.. ومذبح مدينة بُنيت بليل..

السكان هناك متذمرون ولا حيلة لهم، فالمسؤولون في أمانة العاصمة ومديرية معين غائبون عن ساحة الحدث، والحاضر الوحيد هو مسؤول في الشرطة العسكرية.

يقولون إن وزير الدفاع عهد الى الشرطة العسكرية حراسة الملكية العامة.. الشارع وما جاوره.. لكن لأن الوزير ولأن المسؤولين في أمانة العاصمة نسوا القضية التي عرفوها قبل نحو عامين فقد أغرى هذا «حُمْران العيون» بالسطو على شارع عام وتقسيمه الى مربعات ومستطيلات للبيع.. تقسيمة الى قطع أراض.

ويقول السكان أيضاً إن الذين يتولون هذه المهمة أو المفسدة هم «الذراع الاستثماري» لمسؤولين كبار في الشرطة العسكرية وأمانة العاصمة.. بالنسبة لي لا أدري هل هذه شائعة أم «خبر حقيقي».. لكني أعرف أن الشارع يعاد الآن تقسيمه الى قطع أراض، وأن آلات شق وجرف تعمل في أيام العطل الرسمية وفي الليل، وأنه قد تم فعلاً إنجاز جزء كبير من الخطة على الارض وتغيرت المعالم في المكان الذي جاءت الشرطة العسكرية لتحرسه، فإذا بها الآن أبرز الحاضرين في المكان والحارسين للخطة.

شخص مهم قال لي إن الامر مختلف نوعاً ما .. قال: إن الشارع خُطط على أراض وقفية ولأن متعهد الأوقاف في المنطقة لا يستطيع منع السلطة المحلية من تخصيص ذلك الجزء من الارض لتحديد أو تخطيط شارع، فقد تشاور مع «الحراس» وهم أقوياء بحيث يتولون هم تقسيم الشارع الى قطع أراض ثم يتم تقاسم تلك القطع بين الطرفين و«سكتة» وعلى مهل حتى لا يلفتوا أنظار السلطة المحلية، مع الإبقاء على زقاق عرضه ثمانية أمتار لكي لا يثيروا غضب السكان.. وفعلاً أبقوا على ثمانية أمتار لكنهم في الجهة الأخرى سدوا المنافذ على منازلهم.. وهؤلاء هم أكبر المتضررين بعد الخزانة العامة وبعد الأوقاف جراء هذه «الخطة الجهنمية» التي تنفذ أيام العطل الرسمية وفي أوقات ما بعد الظهر وفي الليل.□

ابــن النيل

الحذاء النموذج

■ استوقفني الى حد الدهشة، مثلما استوقف الكثيرين غيري ما نشرته صحيفة «الثورة» في عددها الصادر بتاريخ ٢٤ أكتوبر المنصرم من ان امرأة مسنة من محافظة الضالع.. صفعت واحداً من أرباب الانفصال من بني محافظتها، وسط سوق شعبي بعاصمة المحافظة ذاتها.. صفعة مستحقة بحذائها.

وبغض النظر عن مسيرة حياة هذه العجوز الضالعية البالغة من العمر ثلاثة وستين عاماً، وعن كونها واحدة من أبرز انصار الوحدة.. قبل وبعد إعادة تحقيقها.. الا أن هذا الذي فعلته على مرأى العشرات إن لم يكن المئات من الأهالي.. إنما يعد انعكاساً صادقاً وأميناً لما تجيش به صدور الملايين من بني وطنها اليمني، وإن كانت هناك دائماً.. قلة قليلة مغرضة.. تحاول يائسة طمس هذه الحقيقة الملموسة لجميعنا بشتى الطرق والوسائل.

وإذا كان أحد المغتربين اليمنيين قد أعرب بعدها.. عن رغبته في اقتناء حذاء هذه المرأة الأصيلة والشجاعة.. مقابل منح صاحبته ما يعادل ثلاثين ألف دولار امريكي.. وفقاً لما ورد في صحيفة الثورة كذلك، فضلاً عن مبادرة «اتحاد نساء اليمن».. المتمثلة في اعتزامه تنظيم حفل تكريمي لها، على خلفية هذا الفعل الوطني النبيل، وقد اصطلح على تسمية المراد تكريمها بأم المناضلين والوحدويين، فكم كان بودي لو أنه بمقدورنا استنساخ حذائها النموذج.. بما يكفي لإلقاء كل «فردة» من الكمية المستنسخة في وجه أي انفصالي أينما كان، سواء في بلاد اليمن، أو هناك في جنوب السودان، أو حتى في عراق ما بعد صدام حسين، ذلك أن جميعهم خارجون على إرادة الملايين من بني وطنهم وأمتهم، ولا أقل إذاً.. من أن تصفع وجوههم بما يتناسب وطبيعة أفكارهم الرخيصة والمشبوهة، باعتبارهم بعضاً من ذوي النفوس المريضة ليس إلاّ.

وهذه بطاقة حب وحدوية الهوى.. مهداة الى هذه المرأة الفاضلة بحق «بنت الضالع»، وقد اخترت نيابة عن كل من هم على شاكلتها من الوحدويين الشرفاء.. ما ينبغي أن يقال لأمثال هؤلاء الذين يريدون العودة بنا الى ما قبل الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠، متجاهلين في ذلك حقيقة ما تحقق لإنساننا اليمني صبيحة ذلك اليوم الخالد من تاريخ أمتنا ككل.. حيث لحظة بلوغه أنبل غاياته وأمانيه، والى حديث آخر.□